

الدرس الثالث من الدروس رمضانية (فأتباعوني يحببكم الله)

للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه

اما بعد عندي في هذه الآيات وفتىن الوقفة الاولى في قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله - 00:00:00

فأتباعوني يحببكم الله وقد قطع الله عز وجل طريق الوصول اليه الا عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الآية يسميتها العلماء
آية الابلاء فان هناك قوما ادعوا محبة الله عز وجل فابتلاهم الله عز وجل بهذه الآية. فحقيقة محبتك لله عز وجل تختلف -

00:00:20

خلاف اتباعك لرسوله صلى الله عليه وسلم فاكثرنا محبة لله اكثرنا اتباعا واقتفاء لاثار محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك نعرف كذب
من يدعى محبة الله ويرفع شعارات المحبة ثم اذا رأيت متابعته تجد انه ليس عنده ولا مطلق المتابعة لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم - 00:00:42

ان هناك دولا تدعى انها تحب الله وتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنها خالفت الله وخالفت رسول الله في اخص خصائص
شرعيته وهي الحكم شريعته عز وجل فهو لاء محبة النبي محبة الله عندهم بفارق ترفع - 00:01:07
وشعارات تقال وقصائد تنظم ومؤتمرات تعقد لكن اذا رأيت حقيقة الاتباع تجد ان احوالهم مبنية على الابداء والمخالفة فاذا لا ينفع
الانسان انه يحب الله محبة لسانية فقط فكنا نزعم اننا نحب الله. لكن انظر مدى اتباعك لرسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:01:27

فاذا صدق قولك اني احب الله يختلف باختلاف مقدار اتباعك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكمل اتباعك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم الا بست جهات سميها العلماء المتابعة السست وتفصيلها يطول - 00:01:53

ان نتابعه في جنس العبادات التي شرعاها ان نتابعه في اسباب العبادات ان نتابعه في صفات العبادة ان نتابعه في زمان العبادة ان
نتابعه في مكان العبادة ان نتابعه في مقدار العبادة. فما فمته ما خالفت واحدة من هذه الجهات - 00:02:12

فقد تخلف عنك صدق قولك اني احب الله بقدر ما تخلف عنك من متابعته صلى الله عليه وسلم وقد اجمع العلماء على ان الاعمال لا
ترفع ولا تقبل الا بشرط باطني وشرط ظاهري. الشرط الباطني هو الاخلاص - 00:02:30

والشرط الظاهري هو المتابعة فلا ترفع ولا تقبل الاعمال الا بالاخلاص والمتابعة الوقفة الثانية باختصار الدعاء يصنع المعجزات لا يمكن
ان يقف امام الدعاء باب مغلق ولا عقبة كؤود لا سيما اذا خرج الدعاء من قلب حاضر - 00:02:48

من قلب واثق بالله عز وجل من قلب موقن باستجابة الله عز وجل له فاعظم سلاح يملكه المؤمن هو الدعاء فالدعاء ينتصر على
الاعداء وبالدعاء تتحقق له مطالب الدار الدنيا والآخرة - 00:03:11

وبالدعاء تتيسر عليه ما تعسر من اموره وبالدعاء تفرج الكرب مهما عجز البشر عن تحقيق ما تريده فان الله عز وجل لا يعجزه شيء
فاين المنطرون بين يدي الله كثير من الحاجات متغيرة عليه - 00:03:28

هذا انسان عقيم ما جاء هو الاولاد وهذا انسان تأخر شفاؤه وعافيته وهذا انسان فقير ما عنده اموال ومع ذلك يغفلون عن هذا
السبب الاعظم والسلاح الاكبر الافخم. وهو الدعاء. هذا ذكريات عليه الصلاة والسلام - 00:03:50

كترت سنه وانحنى ظهره وشاب شعره. اشتغل الرأس شيئاً ومن العادة ان الانسان في حال الكبر هو وهي لا يأتيهم اولاد يضعفون عن الانجاب ولكن لما دعا وقالها ربى هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء على طول مباشرة فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب - 00:04:08

فلا نغفل عن هذا السبب الا فخر ايها الاخوان لنرى الله عز وجل اننا مستمسكون بالافتقار اليه والانطراح بين يديه والشكوى اليه فاشتكي الى الله عز وجل في سجودك ادعوا الله ابتهل الى الله. ابتهل وعود نفسك دائمًا قبل ان تسأل المخلوقين ان تطرق ابواب الخالق - 00:04:31

بالدعاء واللحاح وكمال الثقة بالله عز وجل قريب امر هؤلاء يعتمدون على الاطباء ويعتمدون على التحاليل ويعتمدون على الاسباب وعلى التجارات وعلى الذكاء وعلى قوة المكاسب وعلى اشتدها وعلى شدة التخطيط وعلى الخطط الخمسية وينسون من؟ مسبب الاسباب عز وجل - 00:04:53

ولذلك كثير من الجهود تخور وتذهب وتهلك لم؟ لان اصحابها اعتمدوا على حولهم اعتمدوا على قوتهم ولا يكون في كون الله الا ما يريده عز وجل. فووصيتي لكم يا اخوان بالدعاء. الله الله في الدعاء. اكثروا من الدعاء في كل امر. حتى لو انقطع شسع نعلتك - 00:05:14

ارفع يدك اللهم يسر لي خياتته. اللهم يسر لي نعلا اخر ادعوا الله حتى في علف دابتكم ادعوا الله عز وجل ان يرزقها علها فان الله عز وجل يحب ان يكثر عبده من دعائه. يحب ان يرى عبده منظرها بين يديه دائمًا. انا ما اريد اطيل - 00:05:33
فاما هذا امر عظيم جداً لا بد ان تلتفت له قلوبنا وان تنتبه له افهمنا وان نعلم ان حلقة الوصل بيننا وبين الله الاكثار من دعائه من دعائه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:52